التطورات السياسية والاقتصادية في تايوان ابان الحكم الصيني

١٦٨٤-١٨٩

أ.م.د صلاح خلف مشاي

م.م سها عادل عثمان
جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

وزارة التربية /مديرية تربية الكرخ ٢

Political and Economic Developments in Taiwan During the Chinese Rule 1684-1895

Prof. Dr. Salah Khalaf Mashai

University of Babylon College of Education for Human Sciences / Department of History

M. Suha Adel Othman

Ministry of Education / Directorate of Education Al-Karkh 2

Abstract:

Taiwan (Formosa) is a small island adjacent to the Chinese Empire, but all the ruling families in China did not care about it, nor did it try to prevent the European colonial countries from taking possession of it as it did with the dependent territories, so it left it to those countries, but it can be said that the Chinese sovereignty over the island was since The Ming Dynasty, but it was primarily, but the actual control was in the Qing Dynasty (Manchu), and in spite of that, it did not interest in Taiwan, and it was considered a headquarters for the gathering of Chinese immigrants from farmers as well as from outlaws.

On the contrary, the Taiwanese people were initially considered their homeland as part of the Chinese empire, so when the European colonial presence ended and that empire re-established control over the island of Taiwan, the residents of Taiwan considered that as a return to the larger homeland, but over time they began to realize their separate national identity, especially after tasting Frightened by the actions of the Chinese rulers responsible for the island of Taiwan.

التطورات السياسية والاقتصادية في تايوان ابان الحكم الصيني

١٦٨٤-١٨٩

أ.م.د صلاح خلف مشاي م.م سها عادل عثمان

Based on that comes the importance of this study to first learn about the history of Taiwan and then try to understand the relationship between it and China and is it really a part of that country or a separate entity like Japan, but its historical circumstances forced it to accept the Chinese homeland.

Throughout its long history, Taiwan was completely outside the scope of the imperial Chinese imperial concern, but in the seventeenth century and during the rule of the Chinese Qing Dynasty, interest in that island began, because of its place, Taiwan constituted a vital task affecting the security in southern China. She was facing.

During the 212-year Chinese rule in Taiwan, many uprisings and social unrest took place in Taiwan, which reflected the resentment of Taiwan residents about that rule as well as the indifference of the Chinese court to the Taiwan situation.

Some Chinese rulers in Taiwan dealt with the indigenous people with great superiority and did not try to get close to the Taiwanese people. Rather, their relationship was limited to some influential people in that community, so they made every effort to establish such relations with the local elite, and people who have large agricultural properties and have sufficient armed force to help In maintaining order, but they forgot that these people could turn against them if the political and economic conditions changed, and this is what was actually happening in every Taiwanese uprising against Chinese rule.

المقدمة

ان تايوان (فرموزا) جزيرة صغيرة مجاورة للإمبراطورية الصينية لكن جميع الاسر الحاكمة في الصين لم تهتم بها ولم تحاول منع الدول الاستعمارية الاوربية من الاستحواذ عليها كما كانت تفعل مع الاقاليم التابعة لذا تركتها لتلك الدول ولكن يمكن القول ان السيادة الصينية على الجزيرة كانت منذ عهد اسرة المينغ ولكن كانت بصورة اولية غير ان السيطرة الفعلية كانت في عهد اسرة التشينغ (المانشو) وعلى الرغم من ذلك لم تهتم في تايوان وكانت تعدها مقر لتجمع المهاجرين الصينيين من المزارعين وكذلك من الخارجين عن القانون .

على عكس ذلك فان الشعب التايواني كان في البداية يعد موطنه جزءاً من الامبراطورية الصينية لذلك حينما انتهى الوجود الاستعماري الاوربي واعادت تلك الامبراطورية السيطرة على جزيرة تايوان عد سكان تايوان ذلك الامر بمثابة عودة الجزء الى الوطن الاكبر ولكن بمرور الوقت بدأ يدرك هويته الوطنية المنفصلة لاسيما بعد ان ظاق ذرعاً من تصرفات الحكام الصينيين المسؤولين عن جزيرة تايوان .

استناداً الى ذلك تأتي اهمية هذه الدراسة للتعرف اولاً على تاريخ تايوان ومحاولة فهم العلاقة بينها وبين الصين وهل هي حقاً جزء من تلك البلاد ام كيان منفصل شانه شان اليابان لكن ظروفه التاريخية اجبرته على قبول الوطن الصيني.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وقائمة المصادر والخاتمة .

استعرض في المبحث الاول التطورات السياسية التي شهدتها تايوان ابان الحكم الصيني ١٦٨٤-١٨٩٥ وشمل التقسيمات الادارية والحكومية التي قامت بها الامبراطورية الصينية في تايوان والانتفاضات التايوانية الاولى ضد الحكم الصيني وهي انتفاضة منطقة فنغشان بقيادة تشو بيغوي عام ١٧٢١ وانتفاضة منطقة تشولى بقيادة لين شوانغ ون عام ١٧٨٧.

اما المبحث الثاني فدرس التطورات الاقتصادية التي شهدتها تايوان ابان الحكم الصيني وهي الزراعة والتجارة اللتان شكلتا ابرز النشاطات الاقتصادية في الجزيرة.

وتطرق المبحث الثالث الى دور الحكام الصينيين في التطورات السياسية والاقتصادية التي شهدتها تايوان ابان الحكم الصيني وهم كل من الحاكم شين باو تشن و الحاكم ليو مينغ تشوان.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر ابرزها :

1-Ronald G Knapp (ed) ,China's Island Frontier: Studies in the Historical Geography of Taiwan.

2- John Robert Shepherd, in Statecraft and Political Economy on the Taiwan Frontier.

3- James W. Davison, The Island of Formosa, Past and Present: history, people,resources, and commercial prospects.

كان لهذه المصادر الدور الابرز في توضيح الجوانب الاساسية في البحث لاسيما في يتعلق بالسيطرة الصينية.

اتمنى من الله التوفيق

الباحث

المبحث الاول – التطورات السياسية التي شهدتها تايوان ابان الحكم الصيني ١٦٨٤-١٨٩٥

اولاً- التقسيمات الادارية والحكومية التي قامت بها الامبراطورية الصينية في تايوان:

بعد ان انتهى الوجود الاستعماري الاوربي في تايوان اصبحت مكاناً لتجمع القراصنة عن القانون الصيني والمناهضين لحكم امبراطورية التشينغ الصينية[١]، لذا كان المسؤولون البارزون في تلك الامبراطورية يرون ضرورة التخلي عن تايوان لأن دمجها مع امبراطوريتهم لم يكن له أي ميزة مهمة بل على العكس اعتبروها مكانًا لتجمع اللصوص والهاربين من القانون[٢].

لكن احد المسؤولين في البلاط الصيني ويدعى شي لانغ (Shi Lang) كان يؤكد بان تايوان تشغل موقع استراتيجي مهم لحماية المقاطعات الأربع في جنوب الصين الا وهي فوجيان وجيانغشي وتشجيانغ وجيانغسو(Fujian, Jiangxi, Zhejiang, and Jiangsu)أ واذا تم التخلي عن تايوان فستصبح هذه الجزر مخابئ للقراصنة وغيرهم من مثيري الشغب، لذلك في عام

---

[١] سيطر الهولنديون على جزيرة تايوان فرموزا خلال المدة ١٦٢٤-١٦٦١ ولكن في السنوات الاخيرة من حكمهم سيطر على الجزيرة شخص موالي لحكم اسرة المينغ الصينية على الرغم من انتهاء حكمها في الصين وتولي اسرة التشينغ (المانشو) البلاط الصيني غير ان هذا الشخص ويدعى كاسينغا اسس حكمه المنفرد في تايوان وال ذي امتد من عام ١٦٦١ الى عام ١٦٨٤ واخذ يقوم بحملات عسكرية في جنوب الصين ضد اسرة التشينغ لكن الاخيرة قضت عليه وحكمت تايوان، للمزيد ينظر:

Ronald G Knapp (ed) ,China's Island Frontier: Studies in the Historical Geography of Taiwan,University Press of Hawaii, 1980,P. 3-5.

[2]Tonio Andrade, How Taiwan Became Chinese: Dutch, Spanish and Han Colonization in the Seventeent Century ,Columbia University Press, 2008,P 18.

١٦٨٤ وهو العام الثالث والعشرون لحكم الإمبراطور الصيني كانغ شي(Kangxi) ، تبنى مقترحات شيل انغ واحتضنت الامبراطورية الصينية تايوان ومجموعة جزيرة بينغوا (Penghu) كإقليم يخضع لسيادتها الإمبراطورية[٣].

دمجت الامبراطورية الصينية تايوان مع جزيرة بنغهوا(Penghu) ووضعتهما تحت الولاية القضائية الإدارية لمقاطعة فوجيان(Fujian) التي تولى حكمها الجنرال شيجيانغ (Zhejiang) [٤].

كانت المقاطعات الصينية خلال حكم اسرة التشينغ توضع تحت السلطة الادراية لحاكم المقاطعة وعادة ما يكون من عرق الهان الصينيين، الذين يقدمون تقاريرهم إلى الحاكم العام ،من عرق المانشو (Manchus) الصيني ايضاً، والذي يتولى حكم مقاطعتين أو ثلاث مقاطعات[٥].

كانت تايوان والجزر في مجموعة Penghu تعد فو (fu) واحد (وهو الاسم الذي يطلقه الصينيون والتايوانيون على المحافضة) تحت إدارة مقاطعة فوجيان وكانت مدينة تاينان هي عاصمة المقاطعة التي يطلق عليها تايوان فو (Taiwan fu)، (وهو التسمية لكل من العاصمة والأراضي الواقعة تحت سلطة الحاكم في بنغهو وتايوان) [٦].

بين حاكم تايوان فو وحاكم فوجيان اثنان من المسؤولين الرئيسيينالآخرون هما مراقب الدائرة والذي كان يقيم خارج تايوان وياتي الى المدينة ليقوم بجولة تفقدية كل ستة أشهر اما المسؤول الاخر فهو مراقب دفاع ساحلي الذي كان منافسًا للمحافظ ومراقب الدائرة والذي كان مسيطراً وأكبر قوة عسكرية في الجزيرة [٧].

تحت إدارة تايوان فو كانت ثلاث مقاطعات صغيرة يطلق عليها زيان (xian) ، في عام ١٦٨٤ بلغ مجموع سكان تايوان من الصينيين الهان وسكان السهول الأصليين حوالي ١٣٠ الف بالإضافة إلى ذلك كان هناك حوالي ١٠٠٠٠ شخص من الجيش وأفراد البحرية المتمركزة في تايوان ، بما في ذلك وحدة بحرية كبيرة تقوم بدوريات في الساحل لإبعاد خطر القراصنة عن الجزيرة[٨].

كان الأمن الداخلي مصدر قلق رئيسي للسلطات الحاكمة في الصين اذ ان العلاقات بين الهان الصينيين والسكان الأصليين لم تكن جيدة في كثير من الاوقات لذلك حرصت الامبراطورية الصينية على تقليل مسالة الاحتكاك بين الطرفين فأصدرت ثلاثة مبادئ رئيسية في وثيقة تعرف اللوائح الخاصة في مسألة الهجرة إلى تايوان "Regulations Based on Investigations into the Matter of Emigration to Taiwan" وهي[٩] :

١. يجب على الراغبين في الهجرة إلى تايوان التقديم من قراهم الأصلية

٢. لا يجوز لمن حصل على إذن الهجرة إحضار أقارب أو أصدقاء.

أولئك الموجودين بالفعل في تايوان يجب ألا يقدموا التشجيع للأصدقاء أو الأقارب للتقدم بطلبات الهجرة من البر الرئيسي(الصين).

٣. يجب ألا تهاجر قوميات الهاكا (Hakka). همهه من قرى تشاوتشو وهويتشو من الآن فصاعدًا إلى تايوان

---

(3)Chien-Chao Hung, A History of Taiwan, IL Cerchio Iniziative Editoriali via Gambalunga press, 2000 ,P.5.

(4)Tonio Andrade, Op,Cit,P ٢٠.

(5)Melissa J. Brown, Is Taiwan ChineseThe Impact of Culture, Power, and Migration on Changing Identities, UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRES 2004,P.10.

(6)Chien-Chao Hung, Op,Cit,P.6.

(7)Ronald G Knapp (ed) ,Op,Cit,P.5

(8)Chien-Chao Hung, Op,Cit,7

(9)Ronald G Knapp (ed),OP,Cit.P,6.

وهكذا ، اصبحت تايوان مكانًا يعمل فيه الذكور في المواسم الزراعية فقط ثم العودة إلى البر الرئيسي حيث الأزواج والأطفال والأسر والقرى الأصلية في انتظارهم[١٠].

قصد البند الثالث الخاص بهجرة قومية الهاكا هو التقليل من الصراع بين تلك المجموعة العرقية ، والتي كانت في ذلك الوقت تأتي بشكل رئيسي من مقاطعة غوانغدونغ ويتحدثون لهجة مختلفة عن تلك التي يتحدث بها الأغلبية الناطقة في فوجيان[١١].

في نفس الوقت ، اراد صناع القرار في الصين التأكد من أن التوسع في الأراضي المزروعة تكون بصورة دقيقة ومنظمة تحترم حقوق السكان الأصليين ولذلك تم فرض الحجر على المهاجرين ومنعهم من ممارسة أنشطة الصيد في السهول الخاصة بالسكان الأصليين وكذلك الجبال التي تمر عبر قلب تايوان [١٢]، وايضاً المنطقة الواقعة على طول الساحل الشرقي ،ولذلك تم نشر الحراس في الممرات الرئيسية المؤدية إلى المناطق الجبلية[١٣].

ان تلك الاجراءات لم تمنع المهاجرين الصينين الباحثين عن فرص عمل من التوجه بصورة غير شرعية الى تايوان وهو ما اثار الكثير من الاضطرابات بينهم وبين السكان الاصليين[١٤].

فيما يخص نظام الضرائب فقد تم فرضها على السكان الاصليين ويقوم بجمعها احد الأعيان المحليين وكان هناك ٤٦ نوع من الضرائب وعدد مماثل من الشخصيات البارزة التي تتولى عملية الجمع، هذه الاعمال دفعت الكثير من السكان الاصليين للانتفاضة ضد حكومة التشينغ خلال اعوام ١٦٩٨،١٦٩٩[١٥].

لم تكن الضرائب السبب الوحيد لانتفاضة السكان الاصليين بل ان استمرار عملية الهجرة غير الشرعية كان سبباً مهماً اخر اذ واصل المهاجرون الصينيون من مدن من قوانغدونغ وفوجيان تحدي المحظورات الرسمية ضد الهجرة إلى تايوان, فبحلول زمن الإمبراطور الصيني يونغ تشنغ (١٧٢٢-١٧٣٥) ، كانت المنطقة الواقعة جنوب جياي مستقرا جيدا للمهاجرين من تشيوانتشو في فوجيان وتشانغتشو[١٦]، ثم بدأ المهاجرون بالتحرك شمالاً لفتح أراضٍ جديدة للزراعة وتدريجيًا شقوا طريقهم صعودًا نحو الساحل الغربي إلى شانغهوا Zhanghua ،وفينجيوان Fengyuan تايزهونغ Taizhong ثم اتجهوا بعدها شمالًا إلى شينزهو Xinzhu ،وتايبي Taibei ودانشوي Danshui[١٧].

عمليات الاستيطان هذه من قبل الهان والهاكا الصينيين ادت الى الصراع مع السكان الأصليين وهو ما انعكس على صعوبة ادارة مقاطعة تايوان من قبل الحكام الصينيين، وفي ظل هذه المقتضيات من التحركات السكانية والاضطرابات الاجتماعية[١٨]

---

[10]Ruiping Ye,The Colonisation and Settlement of Taiwan, 1684–1945: Land Tenure, Law and Qing and Japanese,2019,P.45.

[11]W G Goddard, Formosa: A Study in Chinese History ,MacMillan, 1966,P,53.

[12]Ruiping Ye,Op,Cit,P.48.

[13]W G Goddard,Op,Cit,P.54.

[14]Ronald G Knapp (ed) ,OP,Cit,P.12.

[15]James W. Davison, The Island of Formosa, Past and Present: history, people, resources, and commercial prospects ,Macmillan & Company, 1903, P.9-10.

[16]Melissa J. Brown,Op,Cit,P.15.

[17]Ronald G Knapp (ed) ,Op,Cit,P.13.

أصدر الإمبراطور يونغ تشنغ اجراءات تخفف من قيود الهجرة وتقلل من الضرائب وتمنع من التعدي على حقوق السكان الاصليين ولكنها تزيد من الوجود العسكري في الجزيرة لمنع الاحتكاك بين المهاجرين والتايوانيين[١٩] كما وضع الإمبراطور السياسات التي عززت الهيكل الإداري في تايوان فتم انشاء مقاطعات جديدة في شمال تايوان وفي عام ١٧٣٢ اصبح بالامكان للعائلات الصينية لأول مرة من الهجرة معا بشكل قانوني إلى تايوان[٢٠].

اثناء هذه المدة ايضاً خفضت ضريبة الرأس على السكان الأصليين ،وقدم دعمًا رسميًا للميليشيات المكونة من سكان السهول الذين تعهدوا بالدفاع عن سياسات تشينغ وعن مستوطنات الصينيين الهان ضد هجمات جماعات السكان الأصليين في الجبال [٢١].

لم تدم تلك السياسة طويلاً توفي الإمبراطور يونغ تشنغ في عام ١٧٣٥ ،وخلفه الامبراطور تشيان لونغ الذي منع الهجرة بصورة نهائية ، ومع ازدياد حدة النقص في الأراضي الصالحة للزراعة والضغط السكاني في قوانغدونغ وفوجيان دفع الى زيادة المهاجرين عبر مضيق تايوان وبحلول نهاية القرن الثامن عشر ، تم انشاء ثلاث وحدات ادارية جديدة(زيان) هي فينغشان Fengshan وزهزلو Zhuluo و شانغهوا Zhanghua [٢٢]

في القرن التاسع عشر اعادت حكومة التشينغ تصميم الهيكل الاداري لتايوان اذ في عام ١٨٨٧ صدر مرسوم جديد بجعل تايوان مقاطعة تتكون من ثلاث محافظات: الشمالية هي تايبي فو Taibei fu ، تتكون من زيان دانشوي وزنشو ويلان اما المحافضة الجنوبية فهي تاينان فو ، وتتكون من آنبينغ وجيايي وفنغشان وهنغتشون ،اما المحافضة الوسطى فتسمى بينغهوا تينغ وتتكون من زيان يولين ، مياولي ،وشانغهوا وبوليتنغ [٢٣].

علاوة على ذلك ، إدارة التشينغ أعلنت الآن مسؤوليتها عن السيطرة على الجبال والمناطق الشرقية في تايوان و المناطق الساحلية وتم إنشاء وحدة الإدارة المعروفة باسم زهو zhou لهذه المنطقة ، لم تمنع تلك الاجراءات من حدوث الانتفاضات من قبل السكان الاصلين ضد حكم التشينغ[٢٤].

ثانياً-الانتفاضات التايوانية الاولى ضد الحكم الصيني :

-انتفاضة منطقة فنغشان بقيادة تشو ييغوي(Zhu Yigui)عام ١٧٢١:

كان تشو ييغوي Zhu Yigui زعيماً قبلياً في قرية لوهانمن ، تابعة الى زيان فنغشان(Fengshan *xian*)، وحظي باحترام اهل قريته لانه كان دائما يقف معهم ضد تعسف المسؤولين وفي عام ١٧٢١ ، وهو العام الستون لحكم الإمبراطور الصيني كانغشي(Kangxi)، تسبب زلزال في صعوبات جمة على سكان منطقة تشو ييغوي(فنغشان) [٢٥].

---

(18)Ibid.

(19)Leonard H.D. Gordon (ed) ,Taiwan, Studies in Chinese Local History New York and London: Columbia University Press, 1970, p.23.

(20)Ibid.

(21)Mac Govern B.L. Among the head hunters of Formosa ,London, 1922,P.37.

(22)W. G. Goddard's Formosa, A Study in Chinese History London: MacMillan, 1966, p.29

(23)Ibid.

(24)Ibid.

(25)John Robert Shepherd, in Statecraft and Political Economy on the Taiwan Frontier, Stanford, Calif.: Stanford University Press, 1993, p. 106

كان حاكم وقاضي منطقة تايوان فو(,Taiwan fu) الذي تقع فنغشان ضمن صلاحياته يدعى وانغ تشن (Wang Zhen) ، وكان لا يبالي بأوضاع المواطنين المعاشية فكان يرسل ابنه لتحصيل ضرائب باهظة ، ودفع غرامات مرهقة ، وفرض عقوبات قاسية على أولئك الذين لا يستطيعون الدفع ، حتى في ظل ظروف ما بعد الزلزال المتمثلة في الحقول التالفة ، وانخفاض الإنتاج[٢٦].

في مثل هذه الظروف ، توافد مئات الأشخاص على تشو ييغوي Zhu Yigui واعلنوا احتجاجهم على ادارة الحاكم وانغ تشن وشكلوا جيشاً وقرروا مهاجمة مقر الحكومة[٢٧].

هاجمت قوات تشو ييغوي فنغشان وغزتها يوم ١٩ نيسان عام ١٧٢١، بعدها سيطروا على مدينة تاينان العاصمة الادارية لتايوان فو وقد انظم اليهم مجموعة من عناصر الهاكا الصينية الذين ضاقوا ضرعاً من قوانين الهجرة التي كانت تفرضها عليهم الحكومة الصينية يقودهم شخص يدعى دو جونينغ (Du Junying) ،فأصيبت القوات الامبراطورية الصينية بالذعر وهربوا دون قتال كما هرب المسؤولون المدنيون والعسكريون مع عائلاتهم إلى جزيرة بينغوا[٢٨].

في الأول من ايار عام ١٧٢١ ، تشكل جيش كبير بقيادة تشو ييغوي و دو جونينغ واصبح يطلق عليه جيش الشعب التايواني المناهض لحكم امبراطورية التشينغ وانتقل للسيطرة على مدينة جولو ثم إلى السهول الساحلية الغربية ، وسيطر على معظم مناطق المستوطنات المهمة باستثناء منطقة دانشوي الواقعة في أقصى الشمال[٢٩].

على الرغم من تلك الانتصارات الان ان الانقسامات بدأت تحدث داخل صف التايوانيين فقد سعى تشو ييغوي ، الذي كان لديه طموحات ملكية لعائلته ، إلى تثبيت ابنه كملك. لكنه فشل ، تلا ذلك تدهور مستمر في العلاقات بين عناصر الهاكا والسكان الاصليين المنظمين الى الجيش الشعبي المناهض لتشينغ، لذلك سرعان ما أذن تشو ييغوي لأحد مرؤوسيه الموثوق بهم بشن هجوم على قوات دو جونينغ ، فتعرض الأخير لهزيمة كبيرة تراجع على اثرها شمالًا إلى هواكشي Huweixi بعدها أرسل تشو ييغوي قوة أقوى جنوبًا بقصد القضاء على أي تهديد لعناصر الهاكا[٣٠].

بالمقابل نظمت مجتمعات الهاكا المهددة دفاعًا حازمًا عن منازلهم وقراهم ، وهم يلوحون بلافتات كتب عليها شينغ العظيمة " "Great Qing" اي اعلان ولائهم لسلالة المانشو في البر الرئيسي(الصين) ، وقد تمكنوا من الحاق الهزيمة بقوات تشو ييغوي [٣١].

تزامن هذا التحول في الأحداث مع هجوم برمائي شنه كل من القائد البحري الصيني لمقاطعة فوجيان ، شي شيبياو(Shi Shipiao) ، والقائد العسكري للبحار الجنوبية ، لان تينغتشين(Lan Tingzhen) ، اذ هبطت تلك القوة في ١٦ حزيران ١٧٢١ ، واستولت على الحصن القديم في مدينة آنبينغ[٣٢].

---

[26]Lu, Yu-ting ,Taiwan: Historia, polítíca e identidad. Barcelona: Bellaterra. Print 2010,P.30.

[27]John Robert Shepherd, Op,Cit p. 106

[28]James W. Davison,Op,Cit,P.12.

[29]Lu, Yu-ting ,Op,Cit,P.32.

[30]Ronald G Knapp (ed) ,OP,Cit,P.١٦.

[31]James W. Davison,Op,Cit,P.13.

[32]Melissa J. Brown,OP,Cit,P.22.

حاول تشو ييغوي Zhu Yigui الهجوم المضاد ولكن فشل فتراجع مع المتبقي من قواته إلى منطقة شولى Zhuluo ،في تلك الأثناء ، استسلم القائد دو جونينغ إلى القوات الصينية ، في ٢٨ حزيران عام ١٧٢١ ، قبضت قوات تشينغ على تشو ييغوي بعد أن خانه بعض القرويين وابلغوا عن مكان تواجده [٣٣].

في ٢٣ شباط ١٧٢٢ ، تم اعدام تشو ييغوي مع دو جونينغ وبذلك انتهت الانتفاضة التايوانية الاولى. [٣٤]

-انتفاضة منطقة تشولى بقيادة لين شوانغ ون (Lin Shuangwen) عام ١٧٨٧:

هزت انتفاضة اخرى تايوان وكان قائدها هذه المرة يدعى لين شوانغ ون (Lin Shuangwen) من اصل تايواني ينتمي الى مجموعة قبيلة تعرف ب تشانغتشو(Zhangzhou) ، عاش في قرية دالي(Daliyi) ضمن مقاطعة زانغهوا(Zhanghua)، وأتاحت له رئاسة فرع احدى الجمعيات القروية التي تعنى بشؤون الفقراء والفلاحين وتدعى جمعية السماء والأرض(Heaven and Earth) الفرصة الكافية لمشاركة اهتمامات أعضاء المجتمع ووضع برامج للعمل والقدرة على قيادة الفقراء[٣٥].

في عام ١٧٨٦ ، وهو العام الـ ٥١ لحكم إمبراطور تشيان لونغ(Qianlong)، قام مسؤولو تشينغ بتفتيش واعتقال مجموعة من زملائه من أعضاء جمعية السماء والأرض في محاولة لمنع أي تمرد ناشئ لمعارضة الحكم الصيني وفي ذات الوقت دمروا الكثير من القرى التايوانية التابعة للسكان الاصليين ، وازاء تلك التصرفات اندلعت الانتفاضة في في ١٦ كانون الثاني ١٧٨٧ بقيادة لين شوانغ ون [٣٦].

استولى المنتفضون بسرعة على الكثير من المناطق واعلن لين شوانغ ون نفسه ملكاً و أنشأ مقر حكمه في تشولى Zhuluo ، بعدها توجه المنتفضون جنوبًا عبر السهول الغربية ، وتقدموا إلى تاينان [٣٧]، لكن القوات الصينية تصدت لهم في تلك المدينة في ثلاث معارك كبيرة ، بعدها تمكنت من استعادة مدينة تشولى غير ان قوات لين حاصرت المدينة لمدة خمسة اشهر وكادت ان تستعيد المدينة لولا وصول التعزيزات الصينية التي تمكنت من فك الحصار على المدينة واجبار قوات لين على الانسحاب من مواقعهم المحيطة بالمدينة[٣٨].

وجاء التنافس الإثني لتقويض قوى لين شوانغ ون فاستغل شخص يدعى لين كو(Lin Cou)، وهو مجموعة قبلية من السكان الاصليين تدعى تشيوانتشو(Quanzhou)، الظروف غير المستقرة في السهول الغربية لشن هجوم على الاعداء التقليديين من قبيلة تشانغتشو ودعمت القوات الحكومية الصينية فبدأت الهزائم تلحق بقوات لين شوانغ ون الى ان القي القبض عليه في ١٠ شباط ١٧٨٨ واعدم مع والديه وزوجته وعدد من أتباعه[٣٩] .

---

(33)Ronald G Knapp (ed) ,OP,Cit,P.١8.

(34)Ibid.

(35)W. G. Goddard's,Op,Cit,P.3٩.

(36)John Robert Shepherd, Op,Cit p. ١١٢.

(37)Ronald G Knapp (ed) ,OP,Cit,P.22.

(38)Ibid.

(39)Tonio Andrade,OP,Cit,P.2٥.

المبحث الثاني -التطورات الاقتصادية التي شهدتها تايوان خلال الحكم الصيني:

اولاً-الزراعة.

بعد تولي أسرة تشينغ السيطرة على تايوان في عام ١٦٨٤ ، تم توزيع الكثير من الاراضي على اشخاص معينين من الشعب التايواني سواء كانوا من السكان الاصليين او المهاجرين فأصبحت جميع الأراضي تُعتبر رسميًا (أرض الشعب) [٤٠]، كان معظم هؤلاء الاشخاص من الأثرياء والذين يمتلكون القدرات المالية لزراعة الاراضي الزراعية وتزويد الفلاحين من المهاجرين او لسكان الاصليين بالأدوات الزراعية وحيوانات الجر والبذور والمياه[٤١].

خلال القرن الثامن عشر كانت الرغبة في امتلاك الأرض المزروعة أحد الأسباب الرئيسية للتوجه شمالًا وحتى شرقًا ، نحو المنحدرات الجبلية وفي نهاية المطاف خضع الكثير من هذه الأراضي لسيطرة الملاكين[٤٢]، وقد جاءت تلك السيطرة في شكل اوامر او اذونات منح من قبل الحكومة الصينية[٤٣].

أول من حصل على إذن رسمي بفتح أراضٍ جديدة للتنمية الزراعية كان أولئك الذين يملكون الموارد الكافية لتطوير الأرض ودفع تعويضات منتظمة للسكان الأصليين عن الأراضي التي فقدوها في عملية الاستصلاح[٤٤].

إن تكاليف الزراعة على مر الزمن تسببت في كثير من الأحيان في استسلام المزارعين البسطاء للضغوط ، والتخلي عن أراضيهم إلى قوم أثرياء وقبول علاقة الإيجار[٤٥].

على اساس ذلك تم تصنيف الاراضي الزراعية إلى فئات عليا ومتوسطة ومنخفضة حسب كمية المياه الواصلة الى تلك الارض فكانت هناك اراض تصنف على انها رطبة (فئة عليا ومتوسطة) واراض غير مروية (فئة منخفضة) [٤٦].

تم فرض ضريبة على حقل الأراضي الرطبة بمعدل ضعف معدل الأراضي غير المروية وكذلك ان الاراضي الرطبة يتم تقسيم الضريبة عليها حسب نسبة الارواء فخلال المدة ١٦٨٣-١٧٧٧ ، دفع مالكو الأراضي ضريبة بنسبة ١٣,٥ في المائة من العائد على الحقول الرطبة ذات الدرجة الأدنى من الارواء و ١٥,٧ في المائة على الحقول الرطبة ذات المستوى الأعلى[٤٧].

---

(40)Ronald G Knapp (ed) ,OP,Cit,P.٢٣.

(41)Denny Roy, Taiwan: A Political History (Ithaca: Cornell University Press, 2003, p. 14.

(42)Ibid.

(43)Tonio Andrade,OP,Cit,P.26..

(44)Gary Marvin Davison, A SHORT HISTORYOF TAIWAN:The Case for Independence, Greenwood Publishing Group,London,2003,P.30.

(45)John F. Copper, Taiwan: Nation-State or Province,Boulder: Westview, 1990, p. 12.

(46)John Robert Shepherd, Op,Cit,P.33

(47)Ibid,

تسببت سلسلة من التعديلات الضريبية التي اجرتها الامبراطورية الصينية خلال المدة ١٧٢٧-١٧٣١ في انخفاض المعدلات إلى ما دون المستويات اذ أدى التعديل في عام ١٧٤٤ إلى معدلات أعلى قليلاً لكنها ظلت عند حوالي ١٥ في المائة من العائد السنوي[٤٨].

يفرض الملاك عادة العبء الضريبي على المستأجرين ويجمعون ١٥ بالمائة إضافية من عائد الأرض ، مما يؤدي إلى معدل إيجار بنسبة ٣٠ بالمائة للمزارعين[٤٩].

تختلف الإيجارات بطبيعة الحال من منطقة إلى أخرى ،اذ ارتفعت إلى ٥٠ في المائة من العائد السنوي أو حتى أعلى في بعض المناطق مما تسبب بتدهور الحالة الاقتصادية للفلاح ومما زادت من معاناته ايضاً ما كان يتعرض له من الكوارث الطبيعية كالزلازل أو الفيضانات أو الأعاصير ،مما دفعته في كثير من الاحيان الى التمرد على الحكومة الصينية[٥٠].

إن الحدود الإدارية للعصر القديم وبعض التساهل من جانب أباطرة التشينغ فيما يتعلق بفرض الضرائب على حدود الجزيرة ادى في أن الكثير من الأراضي لم تخضع للضريبة، اذ وصلت الأراضي المزروعة غير الخاضعة للضريبة إلى ٣٧٣٠ جيا أو أكثر[٥١]، وبعد مرور قرن من الزمان، كشفت الدراسة الاستقصائية التي أجراها الحاكم ليو مينغ تشوان في عام ١٨٩٠ عن موارد تايوان في أن ٢٢٠،١١٠ جيا - أي حوالي ٧٥ في المائة من إجمالي ٢٩٠ ألف جيا - لا تخضع للضريبة، فاخضع ليو معظم تلك الأراضي للضرائب الحكومية[٥٢].

ثانياً- التجارة.

ازدهرت الحياة التجارية في المدن التي نشأت على طول الساحل والمستوطنات الداخلية ذات الطابع الحضري التي تخدم احتياجات التسويق لمزارعي تايوان،في أواخر عام ١٦٨٤ اي بعد مدة وجيزة من دخول تايوان على الخريطة الرسمية للامبراطورية التشينغ ، قامت الحكومة الصينية بإزالة القيود المفروضة على جميع السلع التي يتم تصديرها إلى الجزيرة باستثناء الملح والمعدات العسكرية[٥٣].

كان السكر التايواني مطلوبًا بشكل خاص للتجارة وكذلك الأرز والفاصوليا والحبوب الأخرى وكذلك الغزلان وان اليابان وفرنسا كانتا سوقين مهمين للسكر والصادرات التايوانية الاخرى[٥٤].

أدت الهجرة المتزايدة إلى تايوان إلى زيادة الطلب على عدد من المواد الاستهلاكية من البر الرئيسي(الصين) ففي أوائل القرن الثامن عشر ذهب الأرز التايواني والسكر إلى البر الرئيسي للصين في مقابل الإبر والخيط والسلع الجافة والمظلات والطوب والخمور والأواني والفاصوليا[٥٥].

كانت السلع الزراعية التايوانية يتم دمجها مع البضائع الصينية فتصدر بعضها الى خارج الصين والبعض الاخر يتم استهلاكه داخلياً فكانت السفن الصينية تبحر من تشانغتشو إلى تايوان تحمل الخيوط الحريرية ، والشاش ، والشعر المقطوع ، والمواد الورقية ، والتبغ ، والقماش ، وحصائر القش ، والطوب ، والصنوج ، والمظلات ، والبرتقال ، والبوميلوس ، واليوسفي ،

---

(48) Gary Marvin Davison,Op,Cit,P32.

(49) John Robert Shepherd,Op,Cit.P.3٧

(50) Melissa J. Brown,OP,Cit,P.66.

(51) Ibid.

(52) Yen-Kuang Kuo, The History and Politics of Taiwan's February 28 Incident, 1947- 2008, University of Victoria press 1991,P.33.

(53) Gary Marvin Davison,Op,Cit,P.36.

(54) .Ibid.

(55) .Ibid.P.37.

والكعك ، والبرسيمون المجفف ، ثم تعود من تايوان محملة بالأرز والقمح والسكر والفاصوليا والبطاطا والغزلان والكافور والقلقاس والقنب والكراث وزعانف الأسماك ،بعد ذلك يتم شحن تلك البضائع من الموانيء الصينية الى البلدان الاخرى[٥٦].

تم تأسيس جمعيات تجارية متخصصة في البضائع المتجهة إلى البر الرئيسي ، وهي الأولى في ميناء لويرمين في منطقة تاينان في عام ١٧٤٠ ، تليها جمعيات أخرى في أماكن مثل شينغانغ ولوغانغ وفنغشان في وقت ما بعد عام ١٧٦٨[٥٧].

في أعقاب حرب الأفيون (١٨٣٩-١٨٤٢) والمواجهة مع البريطانيين والفرنسيين (١٨٥٩-١٨٦٠) ، كان ميناء دانشوي من بين ١٦ ميناءًا صينيًا تم فتحها للتجارة الاوربية[٥٨]، وفي عام ١٨٦٢ افتتحت شركة التجارة البريطانية عملياتها رسميًا في تايوان، وبعد مرور عام، أنشأت الامبراطورية الصينية محطات جمركية قبالة تايوان[٥٩]، ثم في عام ١٨٦٤ أسست محطات دائمة في مينائي كاوهسيونغ و انبينغ التايوانيين[٦٠].

ومع هذه الأحداث أصبحت تايوان مركزًا متزايداً الأهمية للتجارة الأوروبية مع الصين كما تسبب الاهتمام الأجنبي بالجزيرة في إعطاء مسؤولي التشينغ أولوية أكبر لحكم تايوان[٦١].

بين عامي ١٨٦٨ و ١٨٩٤ ، كان نمو التجارة من الموانئ التايوانية أكبر من نمو التجارة الصينية ككل ومن بين البضائع المستوردة من دول أجنبية كان الأفيون والقطن والصوف والمعادن والحديد الخردة والمسامير والرصاص لصناعة صناديق الشاي والكيروسين والدقيق وسمك الحبار والروبيان المجفف[٦٢].

حتى حوالي عام ١٨٦٠ أنتج شمال تايوان ما يكفي من الأرز لإطعام الناس في ذلك الجزء من الجزيرة وتصدير جزء من المحصول أيضًا بعد ذلك[٦٣] ، خلق العدد المتزايد من سكان المدن طلبًا في الشمال لا يمكن تلبيته بواسطة المزارعين في المنطقة أو عن طريق المكملات الغذائية من الجنوب وبالتالي بعد عام ١٨٦٠ استوردت شمال تايوان الأرز من البر الرئيسي ، اذ استوردت تايوان ٣٩٥١ طناً من أرز البر الرئيسي في عام ١٨٨٢ ؛ ارتفع هذا الرقم إلى ٥٤٢٥ طنًا في عام ١٨٩١[٦٤]، فضلا عن ذلك شملت الواردات الأخرى من البر الرئيسي الطوب والبخور والورق والمظلات والشعرية ولحم الخنزير وزيت

---

(56)RUIPING YE ,COLONISATION WITHOUT EXPLOITATION:THE QING POLICIES IN TAIWAN DURING THE HIGH QING PERIOD (1684−1795),JOURNAL OF THE AUSTRALASIAN LAW TEACHERS ASSOCIATION, September 2013,P.5

(57).Ibid.

(58)John Robert Shepherd, Op,Cit,P.40.

(59)Ibid.

(60)Ibid.

(61)Gary Marvin Davison,Op,Cit,P.41.

(62)Gary Marvin Davison,Op,Cit,P.41.

(63)Ibid,P.42.

(64)John Robert Shepherd, Op,Cit,P.42.

الفول السوداني والتبغ والشب والخزف والخزف[٦٥]، ومع ذلك بحلول المدة ما بين ١٨٦٨ و ١٨٩٤ ، كانت القيمة الإجمالية للواردات من البلدان الأجنبية تبلغ خمسة أضعاف قيمة الواردات من البر الرئيسي للصين[٦٦].

من اهم صادرات تايوان خلال المدة ١٨٦٨-١٨٩٤ ، كان الشاي (٥٣,٨ في المائة) والسكر (٣٦,٢ في المائة) يمثلان ٩٠ في المائة من مجموع الصادرات[٦٧].

كانت صادرات الشاي ولاسيما من صنف أولونغ ، الذي يزرع في مدينة أموي من اكبر الصادرات التايوانية فبلغت زراعة الشاي ٦٣٠,٨ طن ، وكان الطلب كبيرًا بما يكفي لاستيعاب مضاعفة الأسعار المدفوعة للمزارعين[٦٨].

في عام ١٨٧٠ ، أسس روبرت هـ. بروس شركة تايت (Tait Company) لتصدير الشاي ، وبحلول عام ١٨٧٢ أرسل العديد من شركات تصدير الشاي الأجنبية العاملة من شمال تايوان ١،١٦٧,٦ طنًا إلى الأسواق الخارجية[٦٩].

بالإضافة إلى شركات تصدير الشاي، كانت هناك ١٥٠ شركة تعمل في صناعة الشاي بحلول عام ١٩٠٠ ، ويعمل فيها ما بين ١٠٠ و ٣٠٠ عامل لكل شركة اغلبهم من النساء وخلال أشهر الحصاد يزيد ذلك العدد ويصل إلى ٤٠٠ أو ٥٠٠ شخص وبالتالي في وقت الذروة ، قد يتم توظيف ما يصل إلى ٧٥٠٠٠ عامل في مصانع صناعة الشاي[٧٠].

ذهبت معظم أطنان الشاي المصدر إلى الأسواق الأمريكية خلال المدة ١٨٩٢-١٩٩٤ ، ثم تليها الاسواق الاوربية وقد فضلت هذه الأسواق بشكل كبير صنف أولونغ ، وقد استفاد مزارعو الشاي التايوانيون بشكل كبير من خلال الاستفادة من سوق التصدير[٧١].

تمتعت صادرات السكر التايواني ايضاً بزيادة مماثلة لصادرات الشاي ، من ٩٥٨١ طناً في عام ١٨٥٦ إلى ٤٤،٠٢٤ طناً في عام ١٨٩٤ ، كان معظم إنتاج السكر من الجنوب التايواني ، وتحديداً في منطقة تاينان ، التي أنتجت ٨٢ بالمائة من اجمالي الانتاج٨٨٨ ، وعبر ميناء كاوهسيونغ يتم تصدير ٩٩,٥ بالمائة من السكر الموجه إلى الأسواق الخارجية ، في حين أن ٠,٥ بالمائة المتبقية مرت عبر ميناء تامسوي[٧٢].

ذهبت صادرات السكر إلى الصين في المقام الأول واستحوذت اليابان على معظم حصة التصدير الأجنبي (٩٨,٢ بالمائة في الفترة ١٨٩٠-١٨٩٤) وشكلت الأسواق الخارجية عمومًا أكثر من ٦٠ في المائة من إجمالي أطنان تصدير السكر خلال المدة ١٨٧٥-١٨٨٩ ، ولكن من عام ١٨٩٠ إلى ١٨٩٤ كانت صادرات إلى البر الرئيسي الصيني (٥٢ في المائة) قد تجاوزت الصادرات إلى الأسواق الخارجية قليلاً (٤٨ في المائة) [٧٣].

---

(65) Ibid.

(66) RUIPING YE,Op,Cit,P.7.

(67) John Robert Shepherd, Op,Cit,P.43.

(68) John Robert Shepherd, Op,Cit,P.43.

(69) Ronald G Knapp (ed),OP,Cit.P.114.

(70) .Ibid.

(71) Gary Marvin Davison,Op,Cit,P.43.

(72) John Robert Shepherd, Op,Cit,P.43.

(73) Ronald G Knapp (ed),OP,Cit.P.115.

المبحث الثالث ـ دور الحكام الصينيين في التطورات السياسية والاقتصادية التي شهدتها تايوان ابان الحكم الحكم الصيني :

كان شين باو تشن(Shen Baozhen) أحد ثلاثة مسؤولين رفيعي المستوى في تشينغ ساعدوا في جعل تايوان أكثر المناطق تقدماً من الناحية التكنولوجية داخل الإمبراطورية الصينية ، كان شين ١٨٧٤ مديرًا لساحة فوتشو البحرية في فوجيان، وتم تعيينه كمفوض إمبراطوري له سلطة إدارية خاصة في تايوان ، في منصبه الإداري الرفيع في فوجيان ، كان قد بدأ بالفعل في الاهتمام بتايوان التي كانت لا تزال جزءًا إداريًا من فوجيان[٧٤]، فحث على استخراج الفحم من المناجم القريبة من ميناء جيلونغ (Jilong) التايواني باستخدام الطرق الغربية، ومن عام ١٨٧٤ إلى عام ١٨٧٥، أشرف شين باو تشن على بناء ٣٠٧,٥ ميلًا من الطرق الإضافية الممتدة إلى المناطق الجبلية، وأشرف أيضًا على إنشاء عدد من المدارس الحديثة التي تؤكد على الرياضيات والعلوم الحديثة ، كما دعا إلى مد كابل لربط التلغراف بين ميناء أمسوي وتايوان، انتهت ولاية حكم شن باو تشن عام ١٨٧٥[٧٥].

أصبح دينغ ريتشانغ(Ding Richang)، بصفته حاكم فوجيان ، ثاني مُحدث كبير في تايوان استمرت مدة حكمه من أواخر عام ١٨٧٥ وحتى منتصف عام ١٨٧٨ ففي أعقاب قيادة شين باو تشن، أصدرت حكومته في عام ١٨٧٧ (٢١) لائحة تفصل سياسات الاستيعاب الثقافي والاقتصادي التي تهدف إلى جعل المعتقدات والمؤسسات الخاصة بالسكان الأصليين أكثر انسجاما مع تلك الخاصة بالصينيين، في نفس الوقت تقريبًا [٧٦]، كان دينغ يخطط لمد سكة حديد بين الشمال والجنوب لتشغيل كامل تايوان غير ان هذا المخطط ضل مجرد خيال ، لأنه لم تتوفر في ذلك الوقت الخبرة التقنية ولا الالتزام المالي اللازم لمثل هذا المشروع[٧٧].

بعد انتهاء مدة حكم دينغ ريتشانغ كحاكم لفوجيان في عام ١٨٧٨ ، مرت مدة ست سنوات تلاشت خلالها الاصلاحات الإدارية في تايوان[٧٨]، بعد ذلك ظهر أبرز ثلاثة محدثين ففي تموز ١٨٨٤ وصل ليو مينغ تشوان(Liu Mingchuan) إلى حكم فوجيان(Fujian) مع سجل طويل من الخدمة المتميزة نيابة عن الأسرة الحاكمة، وقد تم لفت انتباه ليو إلى تايوان اول مرة خلال الحرب الصينية الفرنسية (١٨٨٤-١٨٨٥) عندما أرسل الفرنسيون أسطولًا لقصف ميناء جيلونغ التايواني ، فامر ليو برد

---

(74)Gary Marvin Davison,Op,Cit,P.44.

(75)James Wheeler Davidson, Op,Cit,P.125.

(76)Emma Jinhua Teng, Taiwan's Imagined Geography, Chinese Colonial Travel Writing and Pictures, 1683-1895 ,Cambridge, Mass.: Harvard University Asia Center, 2004, 41-42.

(77)Ibid.

(78)Laurence G.,Thompson, "The Earliest Chinese Eyewitness Accounts of the Formosan Aborigines,"Monumenta Serica: Journal of Oriental Studies, 23 (1964):P. 170-83.

عنيف وسرعان ما تراجع الفرنسيون ، الذين كانوا يعانون من الهزيمة على البر والبحر ، إلى السفن التي احتفظوا بها لبعض الوقت بعيدًا عن الشاطئ[٧٩].

تمكنت القوات التي يشرف عليها ليو مينغ تشوان من إغلاق ميناء جيلونغ لمدة شهرين قبل أن يعاود الجيش الفرنسي الهجوم عليه مرة اخرى ، مما أدى إلى تراجع ليو مينغ تشوان إلى ميناء دانشوي(Danshui) التايواني فضغط الجيش الفرنسي والقوات البحرية في الهجوم على دانشوي لكن القوات الفرنسية تكبدت العديد من الإصابات ، فضلا عن الموت الذي لحق بالجنود الفرنسيين جراء الأمراض الاستوائية التي اصابتهم ، وفي النهاية تراجع المهاجمين عن جميع الاراضي التي احتلوها بما فيها ميناء جيلونغ[٨٠].

في العام التالي شن الجيش الفرنسي هجومًا آخر ناجحًا على جيلونغ وتعرضت قوات ليو لهزيمة تلو الاخرى لكنها كانت عنيدة بما فيه الكفاية لدرجة أن الحكومة الفرنسية قررت عدم مواصلة الهجوم[٨١]، بعدها توقفت الحرب بين الصين وفرنسا في عام ١٨٨٥[٨٢].

بعد مدة وجيزة من انتهاء النزاع الصيني الفرنسي ، اتخذت الامبراطورية الصينية قرارًا بالغ الأهمية لجعل تايوان مقاطعة صينية ، مفصولة في حكمها عن مقاطعة فوجيان ورفع المستوى الإداري لها من مستوى المحافظة إلى المقاطعة[٨٣]، وفي عام ١٨٨٧ تولى ليو مينغ تشوان رسميًا منصب حاكم مقاطعة تايوان بينما كان يشغل في الوقت نفسه منصب حاكم فوجيان[٨٤].

بدأ ليو حكمه في بناء عاصمة جديدة لتايوان كما امر أمر بإجراء مسح شامل لتحديد مساحة الأراضي المزروعة والأنماط السائدة لحيازة الأراضي وعلى الرغم من أن ليو لم ينجح في إدخال جميع الأراضي المزروعة في السجلات الحكومية الرسمية ، فقد أسفر مسحه عن أوضح المعلومات المتاحة فيما يتعلق بالأرض وأنماط الملكية والإيجار[٨٥].

من خلال المسح وجد ليو مينغ تشوان أن نظام حيازة الأراضي يتضمن مستويين على الأقل من الملكية سائدة لكل قطعة أرض، المستوى الاول يمثله المشتري الأصلي للأرض والذي كان غائبًا في كثير من الحالات عن الارض ويعرف بأسم مالك الإيجار الكبير داتزو (dazu) ، اما المستوى الثاني من الملكية فهو الشخص الذي تم التعاقد معه من الباطن لتوفير الإدارة الزراعية والذي يتحمل مسؤولية تحصيل الضرائب، هذا النوع الثاني معروف بأسم مالك الإيجار الصغير (شياتسو) (xiaozu) .

خفضت حكومة ليو بنسبة ٤٠ في المائة مقدار العائد السنوي الذي كان على حاملي شياوتسو تحويله إلى حاملي داتزو واعترافًا بأن شياتسو هم الذين كانوا على اتصال دائم بالمزارعين وبالظروف المحلية ، سعى ليو إلى رفع مكانتهم في نظام حيازة الأراضي والبدء في عملية لتبسيط هيكل حيازة الأراضي[٨٦].

في غضون ذلك ، كان للمسح تأثير فوري في جلب المزيد من الأراضي إلى القوائم الضريبية ، وزيادة الإيرادات من ضرائب الأراضي بنحو ثلاثة أضعاف.

---

(79) Ibid.

(80) Emma Jinhua Teng,Op,Cit,P.60.

(81) Robert Eskildsen ed. Foreign Adventurers and the Aborigines of Southern Taiwan, 1867-1874: Western Sources Related to Japan's 1874 Expedition to Taiwan Nankang: Institute of Taiwan History, Academia Sinica, 2005,P.57.

(82) Ibid.

(83) James W. Davison,Op,Cit,P130..

(84) Ibid.

(85) Samuel C Chu, "Liu Ming-chuan and Modernization of Taiwan," *Journal of Asian Studies* 23/1 (Nov. 1963):P.38.

(86) Ibid.

ومع ذلك ، فإن إدارة مقاطعة ليو مينغ تشوان لم تكن تعتمد على الضرائب المفروضة على الأراضي والسكان، هذه في الواقع لم تشكل سوى ثالث أكبر مصدر لإيرادات المقاطعة وتمثل ١١,٧ في المئة فقط من المجموع ، وقد وكانت المصادر البحرية (٢٢,٦ في المائة) والعبور (١٥,١ في المائة) هما أكبر المصادر ، بينما حقق الدخل من مناجم الفحم المملوكة للحكومة والبواخر والسكك الحديدية ١٨,٢ في المائة أخرى[٨٧].

فضلا عن ذلك تلقت الإدارة الإقليمية الجديدة في تايوان إعانة سنوية من خزانة مقاطعة فوجيان بلغت ١٠ في المائة من إجمالي الإيرادات، مما يدل على دعم الامبراطورية الصينية لتحديث تايوان وقد تم استثمار هذه الهبة المالية في العديد من برامج الابتكار التكنولوجي[٨٨].

في عهد ولاية ليو مينغ تشوان جاءت الإضاءة الكهربائية إلى مدينة تايبي التايوانية وغيرها من المراكز الاقتصادية والسياسية المهمة و تم استخدام الآلات الحديثة في صناعات الأخشاب وتعدين الفحم وتكرير السكر وصناعة الطوب[٨٩].

في عهد ليو ايضاً قامت خدمة التليجراف بتوصيل مدن دانشوي وتايوان وجيلونغ وتاينان علاوة على ذلك ، فإن كابلًا موصولًا عبر مضيق تايوان جلب اتصالًا تلغرافيًا بين دانشو وفوتشو عاصمة مقاطعة فوجيان[٩٠].

خلال مدة حكم ليو مينغ تشوان كحاكم تايوان ، بدأت خدمة السكك الحديدية من جيلونغ إلى تايبي[٩١] .

عمل ليو مينغ تشيوان أيضًا على اخضاع السكان الأصليين لسيطرة الحكومة بشكل كامل فتم إنشاء المقر الرئيسي للمكتب الذي يتولى عملية تهذيب واخضاع السكان الأصليين جنوب تايبي ، وتم إنشاء موقع رئيسي ثانٍ للمكتب على بعد حوالي منتصف الطريق إلى الساحل الشرقي[٩٢].

كانت ثمانية مكاتب محلية بها ١٨ مكتبًا فرعيًا بمثابة دليل ملموس على عزم الحكومة على تهدئة السكان الأصليين[٩٣].

جلبت جهود الموظفين الذين ينفذون سياسة الحكومة الصينية مصادر جديدة للتعليم والنقل إلى سكان الجزيرة الأصليين ، لكنهم جلبوا أيضًا ما اعتبره العديد من السكان الأصليين تدخلاً غير مسوغ وغير مرغوب فيه في تقاليدهم وأسلوب حياتهم[٩٤].

أثناء حكم ليو مينغ تشوان في المدة من عام ١٨٨٤ إلى عام ١٩٩١ في تايوان ، اضطر إلى تخصيص موارد وقوة بشرية كبيرة في العديد من الحملات لقمع التمردات الأصلية ، لا سيما في الجبال الشمالية، وتوفي ثلث الجنود الصينين في تايوان خلال الحملات ضد (المتمردين) من السكان الأصليين[٩٥].

---

(87) Samuel C Chu,Op,Cit,P.39

(88) Ibid,p.40 ; Yun-han Chu and Jih-wen Lin, Political Development in 20th-Century Taiwan: State-Building, Regime Transformation and the Construction of National Identity, The China Quarterly, 2001,p.105.

(89) James W. Davison,Op,Cit,P.93.

(90) Gary Marvin Davison,Op,Cit,P.45.

(91) Samuel C Chu,Op,Cit,P.42

(92) Ibid.

(93) Ibid.

(94) Gary Marvin Davison,Op,Cit,P.46.

على الرغم من كل ذلك كان ليو مينغ تشوان هو الشخص الأكثر إثارة للإعجاب الذي تولى زمام القيادة في تايوان ، وجعل تلك الجزيرة أكثر تطوراً في التحديث بين الأراضي التي تسيطر عليها الامبراطورية الصينية[٩٦] .

انتهت مدة حكم ليو ميتغ تيشوان عام ١٨٩١، وسمح خلفه ،شو يوليان(Shou Youlian)، لمشاريع معينة مثل بناء السكك الحديدية بالاكتمال ، لكن الحاكم العام الجديد بدأ في تفكيك العديد من المشاريع فانتهت أعمال البناء في العاصمة الجديدة المقترحة في تايتشونغ ، وحتى تم إنهاء مشروع السكك الحديدية [٩٧].

لن يستمر التحديث فبحلول عام ١٨٩٥ ، تنازلت الامبراطورية الصينية عن تايوان الى الامبراطورية اليابانية جراء خسارتها في الحرب الصينية اليابانية[٩٨] .

الخاتمة

على مدار التاريخ الطويل كانت تايوان تقع بالكامل خارج نطاق الاهتمام الامبراطوري الصيني لكن في القرن السابع عشر وخلال حكم اسرة التشينغ الصينية بدأ الاهتمام بتلك الجزيرة لما تشكله تايوان من مكانه حيوية مهمة مؤثرة على الامن في جنوب الصين لذلك سعت الى حكمها متحملة بذلك كل الصعاب التي كانت تواجها.

خلال الحكم الصيني الذي استمر ٢١٢ عامًا في تايوان، حدثت الكثير من الانتفاضات و الاضطرابات الاجتماعية في تايوان وهو ما كان يعكس تذمر سكان تايوان من ذلك الحكم فضلا عن اظهار عدم المبالاة من قبل البلاط الصيني بالأوضاع التايوانية .

تعامل بعض الحكام الصينيين في تايوان مع السكان الاصليين بفوقية كبيرة ولم يحالوا التقرب من الشعب التايواني وانما اقتصر ارتباطهم ببعض الاشخاص ذوي النفوذ في ذلك المجتمع ، فبذلوا قصارى جهدهم لإقامة مثل هذه العلاقات مع النخبة المحلية ، والأشخاص الذين لديهم ممتلكات زراعية كبيرة ويمتلكون قوة مسلحة كافية للمساعدة في الحفاظ على النظام لكنهم نسوا ان هؤلاء الاشخاص يمكن ان ينقلبوا عليهم اذا ما تغيرت الظروف السياسية والاقتصادية وهذا ما كان يحصل بالفعل في كل انتفاضة تايوانية ضد الحكم الصيني .

بعض الحكام الصينيين في تايوان ولاسيما في المراحل المتأخرة من الحكم الصيني هناك اتبعوا سياسات جديدة تتميز بمحاولات تطوير الجزيرة بعد ان ادركوا القيمة الاقتصادية لها اذ شكلت الكثير من المنتجات التايوانية عنصرا اساسياً في السوق الصيني وكذلك مصدرا مهما للتصدير الخارجي .

على الرغم مما عنته تايوان من حافز امني واقتصادي بالنسبة الى الصين الى انها(أي الصين) تخلت عنها بكل سهولة بعد خسارتها في الحرب الصينية اليابانية عام ١٨٩٥ وهو ما يعكس ان البلاط الصيني استمر في نظرته السطحية تجاه تايوان وان تلك الجزيرة لا تشكل جزء من الامبراطورية الصينية بل حتى لو كانت كذلك فأنها غير مهمة ولا تحدث تأثيراً كبيراً في حال التنازل عنها بل على العكس ستوفر جهداً ادارياً وعسكرياً ومالياً كانت الصين بأمس الحاجة اليهم في تلك المدة .

---

(95) Ibid.

(96) Samuel C Chu,Op,Cit,P.42.

(97) Gary Marvin Davison,Op,Cit,P.46.

(98) Ibid,P.47.

لذلك يمكن التوصل الى ان تايوان حتى وان كانت جزءاً من الصين الا ان الامبراطورية الصينية في تلك المدة كانت لا تهتم به وتعده مصدراً للقلاقل واذا اقتضت الضرورة من الممكن التنازل عنه.

قائمة المصادر

اولاً- الكتب الاجنبية:

1- Chien-Chao Hung, A History of Taiwan, IL Cerchio Iniziative Editoriali via Gambalunga press, 2000 .

2- Denny Roy, Taiwan: A Political History (Ithaca: Cornell University Press, 2003.

3- Emma Jinhua Teng, *Taiwan's Imagined Geography, Chinese Colonial Travel Writing and* Pictures, 1683-1895 , Harvard University Asia Center, 2004.

4- Gary Marvin Davison, A SHORT HISTORYOF TAIWAN:The Case for Independence, Greenwood Publishing Group,London,2003.

5- James W. Davison, The Island of Formosa, Past and Present: history, people, resources,and commercial prospects ,Macmillan & Company, 1903.

6- John F. Copper, Taiwan: Nation-State or Province,Boulder: Westview, 1990.

7- John Robert Shepherd, in Statecraft and Political Economy on the TaiwanFrontier, Stanford, Calif.: Stanford University Press, 1993.

8- Leonard H.D. Gordon (ed) ,Taiwan, Studies in Chinese Local History New York and London: Columbia University Press, 1970.

9- Lu, Yu-ting ,Taiwan: Historia, política e identidad. Barcelona: Bellaterra. Print 2010.

10- Mac Govern B.L. Among the head hunters of Formosa ,London, 1922.

11- Melissa J. Brown, Is Taiwan ChineseThe Impact of Culture, Power, and Migration on Changing Identities, UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRES 2004.

12- Robert Eskildsen ed. Foreign Adventurers and the Aborigines of Southern Taiwan, 1867-1874: Western Sources Related to Japan's 1874 Expedition to Taiwan Nankang: Institute of Taiwan History, Academia Sinica, 2005.

13- Ronald G Knapp (ed) ,China's Island Frontier: Studies in the Historical Geography of Taiwan,University Press of Hawaii, 1980.

14- Ruiping Ye,The Colonisation and Settlement of Taiwan, 1684–1945: Land Tenure, Law and Qing and Japanese,2019.

15- Tonio Andrade, How Taiwan Became Chinese: Dutch, Spanish and Han Colonization in the Seventeent Century ,Columbia University Press, 2008.

16- W G Goddard, Formosa: A Study in Chinese History ,MacMillan,1966.

17- Yen-Kuang Kuo, The History and Politics of Taiwan's February 28 Incident, 1947- 2008, University of Victoria press 1991.

ثانياً-البحوث الاجنبية المنشورة:

1- Laurence G.,Thompson, "The Earliest Chinese Eyewitness Accounts of the Formosan Aborigines,"Monumenta Serica: Journal of Oriental Studies, 23 1964.

2- RUIPING YE ,COLONISATION WITHOUT EXPLOITATION:THE QING POLICIES IN TAIWAN DURING THE HIGH QING PERIOD (1684−1795),JOURNAL OF THE AUSTRALASIAN LAW TEACHERS ASSOCIATION, September 2013.

3- Samuel C Chu, "Liu Ming-chuan and Modernization of Taiwan," *Journal of Asian Studies* 23/1 Nov. 1963.

4- Yun-han Chu and Jih-wen Lin, Political Development in 20th-Century Taiwan: State-Building, Regime Transformation and the Construction of National Identity, The China Quarterly, 2001.